

84 من 05 I أربع من كن فيه كان منافقا I الأربعون النووية I

الشيخ د. عثمان الخميس

عثمان الخميس

احسن الله اليكم. قال المصنف رحمه الله تعالى الحديث الثامن والأربعون. عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أربع من كن فيه كان منافقا. وإن كانت خصلة منهن فيه كانت فيه خصلة من النفاق حتى - 00:00:00

يدعها من إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا خاصم فجر وإذا عاهد غدر خرج البخاري ومسلم نعم هذا حديث عظيم فيه تربية للمسلم أن ينتبه لحاله في الصحيحين أيضا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال آية المنافق ثلاث - 00:00:20

إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا أؤتمن قال وهنا ذكر إذا آء عهد غدر فالقصد إذا أن هذه الصفات هي صفات المنافقين وإذا كانت هذه السنة اجتمعت في مؤمن صار منافقا. ولا يعني صار منافقا يعني أنه كفر. ولكن شابه المنافقين من كل وجه - 00:00:49

يعني في النفاق العملي لأن النفاق نفاقان نفاق عملي ونفاق اعتقادي هناك نفاق عملي وهناك نفاق اعتقادي النفاق العملي هو أن يعمل عمل المنافقين أن يعمل عمل المنافقين هذا يسمى النفاق عملي - 00:01:13

النفاق الاعتقادي أن يعتقد الكفر بصدوره ويظهر الإيمان هذا انفاق اعتقادي. هذا كافر. هذا الذي قال الله تبارك وتعالى عنهم اه أن المنافقين في الدرك الأسفل من النار. لكن نفاق العملي هو أن يشابه المنافقين في صفاتهم - 00:01:32

أن أن يشابه المنافقين في صفاتهم. ذكر هنا النبي صلى الله عليه وسلم أربع قال إذا حدث كذب. يقول هذي ليست خصال المؤمن. المؤمن ما يكذب هذي خصال المنافق قال إذا وعد أخلف المؤمن لا يخلف الميعاد. المؤمن إذا وعد وفي - 00:01:52

قال وإذا خاصم فجر يفطر في الخصومة. قال وإذا عاهد غدر إذا عاهد أيضا غدر فهذا أيضا ليس مسلما كاملا. المقصود أنها من كان فيه الصفة من هذه الصفات شابه المنافقين في صفة من صفاتهم - 00:02:10

صار فيه صفتان من هذه الصفات صار أقرب إلى المنافقين. صارت فيه ثلاث صار أقرب صارت فيه أربع صار أقرب. إلى النفاق والعياذ بالله كلما كثرت هذه الصفات في المسلم كلما قرب من المنافقين فصار شبيها بالمنافقين أكثر منه شبيها بالمسلمين مما - 00:02:27

يبين آ كراهية الإسلام لهذه الصفات تركية الإسلام لهذه الصفات لكن لا يعني هذا أن من اجتمعت فيه أصلا أن يكون منافقا خالصا وإنما يكون منافقا خالصا إذا وصل إلى النفاق الاعتقادي - 00:02:47

النفاق الاعتقاد وليس النفاق العميل. لابد أن نفرق بين هذا وهذا ولذلك أهل العلم يقول النفاق نفاقان أكبر وأصغر النفاق الأكبر هو النفاق الاعتقادي هذا يسمى نفاق أكبر وهؤلاء مخلدون في نار جهنم - 00:03:02

بل أسوأ من الكفار الأصليين جعل أهل العلم بناء على النصوص طبعاً أن الكفار على أربعة درجات آ أو أربع درجات. الدرك السفلى جدا هي دركة المنافقين. أن المنافقين في الدرك الأسفل - 00:03:21

من النار فوق المنافقين وهم المرتدون المرتدون فوق المنافقين يعني أحسن حالا من المنافقين ثم فوق المرتدين الكفار الأصليين اللي هم مجوسهن دوسي بوزي كذا كافر أصل وثني يعبد صنما يعبد شجرا يعبد حجرا هؤلاء فوق الكفار - 00:03:42

المرتدين. ثم فوقهم الكفار الكتابيون وهم اليهود والنصارى لكن في النهاية كلهم كفار ولكن كما أن المسلمين يتفاوتون في الدرجات في الجنة كذلك الكفار يتفاوتون في الدرجات في النار ولذلك نقول أن هذا النفاق الأكبر اللي هو الاعتقادي والنفاق الأصغر اللي هو العملي - 00:04:12

طيب اصول النفاق كما جاء في هذا الحديث والحديث الذي ذكرناه وهو اية المنافق ثلاث خمسة ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم.

اول واحد اذا كذب ان يكذب في حديثه - [00:04:41](#)

وهذا كان يقول الحسن البصري كان يقال النفاق اختلاف السر والعلانية والقول والعمل والمدخل والمخرج هذا نفاق الكذب هذا نفاق

الكذب كثرة الكذب عنده فيشابه المنافقين في هذا. الثاني اذا وعد اخلف - [00:04:57](#)

معنى اذا وعد اخلف ان يعد وفي نيته الخلف مو اذا وعده ثم صارت له ظروف او نسي لا لا في نيته وهو يواعد غير مهتم لا مبالاة.

يعد في نيته انه كلام فاضي - [00:05:17](#)

يعني لم يفي في نيته انه لن يفي بوعده فهذا النوع الثاني من النفاق اللي هو اذا وعد اخلف. الثالث اذا خاصم فجر يعني في

خصومته يفجر والعياذ بالله. يعني بينه وبين واحد خصومة في مال يتكلم في عرضه - [00:05:32](#)

يجيب اشياء على اهله يجيب يعني يفجر في الخصومة يفجر في الخصومة وقد يكذب وقد يفترى المهم يفجر في الخصومة والعياذ

بالله الرابع اذا عاهد غدر غير مؤتمن غير مؤتمن ممكن يغدر والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لكل غادر لواء يوم القيامة يعرف به

والغدر حرام حتى مع المؤمن - [00:05:54](#)

مع الكافر حتى مع الكافر الغدر حرام والخيانة حرام والكذب حرام يستثنى في الكذب ثلاثة امور كما لا يخفى عليكم اللي يكذب

الرجل على زوجته ويكذب المرأة على زوجها فيما يرقق القلوب. الكذب في الحرب والكذب في الاصلاح - [00:06:20](#)

بين الناس. اما الاصل في الكذب انه محرم. لهذا اذا عاهد غدر لا يفي بعهده لا يفي بعهده. ولما آسأل هرقل ابا سفيان عن النبي صلى

الله عليه وسلم قال هل يغدر - [00:06:36](#)

قال لا ولكن نحن الان معه في مدة ولا ندري اي يفي ام لا. يقول هذه الوحيدة اللي استطعت ان اتكلم فيها على النبي صلى الله عليه

وسلم. فالمؤمن لا يغدر ابدا. وانما هذه من صفات - [00:06:52](#)

انه اذا عاهد غدر والاخيرة اذا اؤتمن خان اذا اؤتمن خان وهذا ايضا محرم. فيجب على الانسان ان يؤدي ان الله يأمركم ان تؤدوا

الامانات الى اهلها. الخيانة محرمة حتى مع الكافر - [00:07:06](#)

حتى وجاء فيه الحديث ادي الامانة الى من ائتمنك ولا تخن من خانك يعني حتى لو يخونك لا تخون لكن الحديث هذا فيه ضعف لكن

معناه صحيح حديث لا يثبت لكن معناه صحيح ان الانسان ما يخون ابدا - [00:07:25](#)

واذا قال الله تبارك وتعالى وان يريدوا خيانتك فقد خانوا الله من قبل فامكن منهم ولم يقل فخانهم لان الخيانة سيئة من كل وجه

ومحرم من كل وجه لا يدلون ان يخون ابدا. فهذه هذه صفات المنافقين اذا اذا حدث كذب اذا وعد اخلف اذا اؤتمن خان اذا عاهد

غدر اذا خاصم - [00:07:41](#)

فجر فيحذر المسلم من ان يتلبس بصورة من هذه الصور فاذا اجتمعت والعياذ بالله هذه في شخص فهو الى المنافقين اقرب منه الى

المسلمين اعاذنا الله واياكم من ذلك وكان الصحابة رضي الله عنهم يخافون على انفسهم من النفاق. يذكر عن ابي آة الدرداء رضي الله

عنه انه آة كان يصلي - [00:07:59](#)

وكان يقول في دعائه يعني قبل ان يسلم اللهم اني اعوذ بك من الشرك والشك والشقاق والنفاق وسوء الاخلاق كان يقول هذا الدعاء

قبل ان يسلم فالظاهر كان يصلي وفي واحد بجانبه سمعه سواء كانت صلاة جماعة او صلاة منفرد - [00:08:27](#)

لكن لقط انه يسمعه سمعه يقول اللهم اني اعوذ بك من الشرك والشك والشقاق والنفاق وسوء الاخلاق فقال له انت صاحب رسول الله

صلى الله عليه وسلم وتخاف على نفسك من النفاق - [00:08:46](#)

يعني انت المفروض تجاوز هذه المرحلة قال اليك عني اي والله اني لاخلش على نفسي من لذلك الانسان لا يأمن مكر الله سبحانه

وتعالى ولا يأمن نفسه الامارة بالسوء وانما يجاهد - [00:09:01](#)

نفسه حتى تستقيم له والله المستعان نقف هنا ان شاء الله تعالى والله اعلى واعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد -

[00:09:15](#)